

التدخين السلبي يعرض الجنين للأمراض لاحقاً



الدراسة التي نُشرت مؤخراً في مجلة «منظورات الصحة البيئية» من قبل باحثين في مركز ماسي للسرطان في جامعة «فرجينيا كومولث» تعتبر الأولى التي تربط التدخين السلبي أثناء الحمل بالتغيرات اللاجينية للجينات المرتبطة بالأمراض والتي يتم قياسها عند الولادة.

يرى الباحثون أن تلك النتائج تعزز فكرة أن العديد من أمراض البالغين ترجع أصولها إلى التعرض أثناء التطور المبكر لعوامل خارجية مثل الإجهاد أو سوء التغذية أو التلوث أو دخان التبغ.

قام الباحثون بتحليل بيانات 79 امرأة حامل في الأشهر الأولى الـ3، وذلك في الفترة بين عامي 2005 و2011. كان لدى جميعهن تركيز من الكوتينين (أحد منتجات النيكوتين الثانوية) في الدم بما يتوافق مع المستويات المنخفضة من التعرض للدخان، تتراوح من لا شيء أساساً إلى مستويات متوافقة مع التدخين السلبي.

بعد أن أنجبت هؤلاء النساء أخذ الباحثون عينات من دم الحبل السري وأجروا ما يشار إليه بدراسة الارتباط على

مستوى الإبيجينوم، للبحث عن العلاقة بين مستويات الكوتينين في دم الأمهات أثناء الحمل والأنماط اللاجينية لدى الأطفال عند الولادة.

عندما كانت مستويات الكوتينين أعلى كان من المرجح أن يكون لدى الأطفال حديثي الولادة علامات على الجينات التي تتحكم في تطور وظائف الدماغ، وكذلك الجينات المرتبطة بمرض السكري والسرطان.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.